

بيان العمل التطوعي المدني في إطار التحضيرات للمنتدى العربي الأفريقي

تونس 9-13 أكتوبر 2018

سيبقى مستقبل الإنسانية ورفاهيتها رهنا بالقدرة الوطنية والإقليمية والعالمية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والنجاح في مواجهة كافة التحديات التي تهدد الإنسان في كل مكان وخاصة قدرتنا على الحد من مخاطر الكوارث التي تشتد وطأتها نتيجة الفعل الإنساني وتحديداً ما يختص بالآثار السلبية للتغيرات المناخية والزراعات وغيرها من الإشكاليات البيئية المختلفة، أو حتى الكوارث الطبيعية المناخية.

ولاشك أن حجم المخاطر والضحايا يختلف من منطقة لأخرى، لكن الثابت أن النسبة الأكبر من الوفيات بسبب الكوارث تحدث للفئات الأكثر تأثراً مثل كبار السن،...، وهناك العديد من البؤر الساخنة عربياً وأفريقياً والتي تستلزم جهوداً إضافية من جانبنا من المجتمع المدني العربي للإستعداد والعمل على الحد من مخاطر الكوارث التي تهدد مجتمعاتها وبنيتها التحتية وطموحاتها.

والمؤكد أن اتباع الأولويات الأربعة التي نص عليها إطار عمل سينداي ستساهم كثيراً في نجاحنا في تفعيل هذه المواجهة الإيجابية للحد من مخاطر الكوارث.. وتتمحور هذه الأولويات الأربعة في فهم مخاطر الكوارث، وتعزيز سبل إدارة هذه المخاطر من أجل تحسين التصدي لها، والسعي للإستثمار في كل ما يخص الحد من مخاطر الكوارث من أجل تعزيز القدرة على التحمل والمنعة، وكذلك تحسين مستوى الإستعداد من أجل التصدي للكوارث بفعالية، وإعادة البناء على نحو أفضل في مجال التعافي وإعادة التأهل والإعمار مع ضمان مشاركة كل فئات المجتمع. وقد تعاملت الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث مع هذه الأولويات وتمت مراعاتها تماماً في وثيقة آلية التنسيق العربية للحد من مخاطر الكوارث.

في إطار هذا الفهم ولتحقيق مزيد من التمسك بالإلتزامات الدولية التي تركز على الحد من مخاطر الكوارث، نظمت الشبكة العربية للبيئة والتنمية "رائد" بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث (UNISDR) وجامعة الدول العربية وبألية تشاركية بمشاركة عدد دول عربية عديدة نظمت حواراً مكثفاً وفاعلاً مع منظمات المجتمع المدني العربي للخروج برؤى محددة لتحقيق التأزر بين إطار سينداي وأهداف التنمية المستدامة SDGs وإتفاق باريس للتغيرات المناخية.. كما سعى هذا الحوار إلى بحث آليات تفعيل التعاون العربي الأفريقي في مجال الحد من مخاطر الكوارث وعرض هذه التصورات والرؤى خلال المنتدى العربي الأفريقي المقرر عقده الذي عقد في العاصمة التونسية تونس في الفترة من 9-13 أكتوبر 2018.

وقد قامت "رائد" بهذا الدور المحوري في إدارة هذا الحوار الإقليمي مع المجموعة الرئيسية للمجتمع المدني العربي للحد من مخاطر الكوارث بناء على قرار منظمات المجتمع المدني العربي بتكليف "رائد" بمهمة التنسيق فيما بين منظمات المجتمع المدني المهتمه بهذا الشأن وجامعة الدول العربية وإداراتها المعنية للمساهمة بفاعلية في إعداد الخطة العربية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وكذلك إعداد وتنفيذ الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث، وذلك في حلقة التشاور الإقليمية في إطار التحضيرات الخاصة بالمنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث والتي عقدت بالقاهرة في ديسمبر عام 2016، إضافة الي الى تكليف مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث UNISDR لرائد بإدارة هذا الحوار المدني العربي.

وقد شارك في الحوار الإقليمي الذي أدارته رائد خلال شهري أغسطس وسبتمبر عام 2018 تحضيراً للمنتدى العربي الأفريقي المزمع عقده الذي عقد بتونس أكتوبر 2018 القادم منظمات مدنية عربية من المغرب، وتونس، والجزائر، وموريتانيا، السودان، اليمن، لبنان، سوريا، الأردن، ومصر.. وتمحور هذا الحوار حول إستعراض الوضع الراهن للحد من مخاطر الكوارث، والجهود التي بذلتها آلية التنسيق العربية للحد من مخاطر الكوارث وسبل دعم التعاون العربي الأفريقي في هذا المجال.

كما ركز الحوار على المحاور أو الأنشطة التي أنيط بـ"رائد" المشاركة في تنفيذها في وثيقة آلية التنسيق العربية على النحو التالي: والتي سنعرض بالتفصيل لها من حيث الأهداف، ومستوي التنفيذ، والمؤشرات، ووسائل التحقق، والإطار الزمني:

الأولوية الإستراتيجية (1):

وتتضمن طبقاً لإطار العمل التنفيذي للإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث أربعة برامج تنفيذية، حيث قرر المشاركون في الحوار الإسهام في تنفيذ ثلاثة منها وهي:

1. التوعية والترويج: وتهدف إلى:

- نشر الوعي العام والخاص حول إطار عمل سندي ومجمل مفاهيم الحد من مخاطر الكوارث.
- التركيز على الفئات الأكثر تأثراً بالآزمات والأكثر تهميشاً في سياسات وبرامج واستراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث وخصوصاً كبار السن من الرجال والنساء والأشخاص ذوي الاعاقة بما يضمن الاعتراف باحتياجاتهم وتمكينهم من الوصول الى الخدمات وعدم إقصائهم.
- نشر الوعي بأطر العمل ومعايير إدماج كبار السن من الرجال والنساء والأشخاص ذوي الاعاقة في مبادرات واستراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث
- إعداد برامج تثقيفية للفئات المهمشة (النساء، الشباب، الأطفال، الأشخاص ذوي الاعاقة وكبار السن) في مجال الحد من المخاطر.
- إعداد دليل إرشادي للتوعية والترويج، يتضمن ميثاق (14) لكبار السن في الحد من مخاطر الكوارث والمعايير الدنيا لإدماج كافة الفئات المهدة في الحد من مخاطر الكوارث.
- جمع وتوثيق ونشر الممارسات الجيدة والدروس المستفادة من ممارسات الحد من مخاطر الكوارث على الصعيد الإقليمي والوطني والمحلي.

المؤشرات:

- قياس قبلي وبعدي لمستوى الوعي في المجتمعات العربية التي سيتم التعامل معها لرصد مستوى التأثير الذي أحدثه تدخل منظمات المجتمع المدني العربية

وسائل التحقق:

- استبيان

2. التنسيق

ويتضمن هذا البرنامج كل ما من شأنه التنسيق وتحقيق الشراكات على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية، وضمان تمثيل ومشاركة منظمات المجتمع المدني العربية في كافة الفعاليات الدولية والإقليمية مثل المنتدى العربي والعالمي للحد من مخاطر الكوارث.

الأهداف:

- تحقيق الشراكة بين الحكومات والقطاعات المدني والخاص للمشاركة سوياً في كافة جهود الحد من مخاطر الكوارث.
- ضمان توحيد الرؤى الوطنية والإقليمية والدولية لإيجاد نسق عام يتم اتباعه.
- ضمان التقييم والرصد لمستوى التزام الدول العربية والمنظمات الإقليمية في تنفيذ الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث مع استخدام المعايير والمؤشرات الإقليمية والوطنية المستخدمة عالمياً لتقييم التقدم المحرز، وخصوصاً تلك المتعلقة بإدماج الفئات الأكثر تأثراً والأكثر ضعفاً وتهميشاً كبار السن والأشخاص ذوي الاعاقة.
- العمل على إنشاء قواعد بيانات عربية في مجال الحد من مخاطر الكوارث تستند الى منهجية البيانات المصنفة حسب الجنس والعمر والاعاقة (Sex & Age & Disability Disaggregated Data (SADDD).

المؤشرات:

- بروتوكولات للتعاون بين منظمات المجتمع المدني العربي والحكومات
- مستوى مشاركة منظمات المجتمع المدني العربي في إعداد الإستراتيجيات الوطنية، وكذلك مشاركتها في اتخاذ القرار
- إعداد تقارير ظل لبرامج وإجراءات الحد من مخاطر الكوارث في كل دولة

وسائل التحقق:

- عدد بروتوكولات التعاون بين المجتمع المدني والحكومات

- حدود مشاركة المجتمع المدني العربي في اعداد الاستراتيجيات واتخاذ القرار
- التقارير الوطنية وتقارير الظل حول الانجاز في مجال الحد من مخاطر الكوارث

3. الإدماج

وتماشياً مع إطار عمل سندي في حتمية إدماج مفاهيم الحد من مخاطر الكوارث في مجالات التنمية المستدامة وأهدافها السبعة عشر، وتحقيق الإدماج في مجالات التعليم والصحة والإسكان والتنمية بشكل عام بما يضمن تحقيق شعار عدم ترك أحد خلفنا ، يرى المجتمع المدني ضرورة تحقيق الأهداف التالية:

- ضرورة دعم جهود جامعة الدول العربية كمؤسسة إقليمية أم ؟ في مجال الحد من مخاطر الكوارث .
- دمج الحد من مخاطر الكوارث مع خطط التكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من آثارها على الصعيد الوطني، مع ضرورة التركيز على الفئات الأكثر تأثراً بالمخاطر والأكثر تهمة في هذه الخطط وإدماجهم بموجب المعايير والمبادئ ذات الصلة والتي تضمن إجراء تدخلات عادلة ومنصفة لهذه الفئات.
- وضع استراتيجيات وبرامج تعاون إقليمية للحد من مخاطر الكوارث، شاملة ودامجة لكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.

المؤشرات:

- اشكال الدعم المقدمة لجامعة الدول العربية.
- حدود مشاركة المجتمع المدني العربي في أنشطة الجامعة العربية
- تقارير الظل التي يعدها المجتمع المدني العربي
- عدد الاستراتيجيات وبرامج التعاون الاقليمي في الحد من مخاطر الكوارث

وسائل التحقق:

- مشاركة منظمات المجتمع المدني في كافة الفعاليات التي تنفذها الجامعة في هذا الإطار والمشاركة في اتخاذ القرار.
- التقارير الوطنية للتغيرات المناخية.

الأولوية الإستراتيجية (2):

بناء القدرات اللازمة لتحديد ورصد وتقييم مخاطر الكوارث

ونظراً للتأثيرات الضارة وغير المتوقعة للكوارث وخاصة علي المجتمعات المحلية في كافة الدول العربية فقد رأى المشاركون في هذا الحوار، ضرورة العمل على بناء قدرات هذه المجتمعات وإعدادها بالشكل الذي يتيح تخفيف والحد من مخاطر الكوارث عليها ومراعاة وتلبية احتياجات الفئات الأكثر تأثراً وضعفاً ، وذلك من خلال الأهداف التالية:

- تحديد النقاط الساخنة المهددة بالكوارث علي الصعيد الوطني في كل الدول العربية في كل دولة عربية.
- تقييم التأثيرات الإقليمية فيما يتعلق بالموارد المائية والتغيرات المناخية وعلاقتها بالمجتمعات المحلية.
- تحديث وتطوير قواعد المعلومات الوطنية والإقليمية عن بيانات المخاطر والاحترار الطبيعية على المستوى الإقليمي والوطني باستخدام منهجية البيانات المصنفة حسب الجنس والعمر والاعاقة.
- بناء قدرات هذه المجتمعات لتحديد ورصد وتقييم المخاطر بحيث يكون شاملاً ودامجاً (inclusive) لكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة ويعكس إحتياجاتهم وقدراتهم.

المؤشرات:

- عدد النقاط الساخنة التي تم تحديدها على مستوى كل دولة عربية.
- عدد تقارير تقييم التأثيرات الإقليمية.
- التطور الحاصل في حجم وكم البيانات عن المخاطر بعد تحديثها.
- مستوى وحجم مشاركة المجتمعات المحلية العربية في تنفيذ الأنشطة الموجهة إليها

وسائل التحقق:

- إستبيان
- التقارير الوطنية والدولية في مجالات المياه والتغيرات المناخية
- ضمان تدفق المعلومات

الأولوية الإستراتيجية (3):

بناء القدرة على المجابهة من خلال المعرفة والدعوة والبحث والتدريب

وقد اهتم المشاركون في الحوار بتطبيق هذه الأولوية فيما يخص:

أ. بند التعليم: من خلال الأهداف التالية:

- ضرورة اعتماد وإدراج الحد من المخاطر في السياسات التعليمية الصفية واللا-صفية.
- إعداد مناهج مدرسية للمراحل المختلفة لتوضيح مفاهيم وممارسات الحد من مخاطر الكوارث.
- إنشاء آلية إقليمية تضم وزراء التربية والتعليم والبيئة ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز دمج الحد من مخاطر الكوارث في العملية التعليمية.
- تنظيم حملات للدعوة وكسب التأييد علي المستويين الوطني والمحلي.

المؤشرات:

- حدود إدماج مفاهيم الحد من مخاطر الكوارث في المناهج التعليمية
- وجود آلية إقليمية حكومية ومدنية للتنسيق
- ملامح حملات الدعوة والترويج

وسائل التحقق:

- بروتوكولات للتعاون مع وزارات التربية والتعليم والبيئة والبحث العلمي
- إتفاقات لتنظيم حملات الدعوة مع وسائل الإعلام المختلفة
- إجتماعات وورش عمل

ب. بناء القدرات والتدريب

الأهداف:

- السعي لإعداد برامج تدريبية موحدة في مجال الحد من مخاطر الكوارث مبنية على مصطلحات الإستراتيجية الدولية للحد من مخاطر الكوارث، وعلى مبادئ ومعايير إدماج الفئات الأكثر تأثراً بمخاطر الكوارث والأكثر تهميشاً.
- العمل على إدماج الحد من مخاطر الكوارث وسلامة المدارس بانظمة تدريب المعلمين في المراحل الدراسية المختلفة.
- العمل على إعداد برامج تدريبية للإعلاميين حول الحد من مخاطر الكوارث لإدماجها في العملية الإعلامية.

المؤشر:

- عدد البرامج التدريبية التي تم اعدادها.
- عدد المستفيدين من هذه البرامج التدريبية وعدد البرامج التدريبية

وسائل التحقق:

- إعداد البرامج التدريبية
- دورات تدريبية
- رجع صدي العملية التدريبية من خلال إستبيان

ج. التوعية والنشر

الأهداف:

- تحديد يوم عربي للحد من مخاطر الكوارث.
- إشراك منظمات المرأة والشباب والأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة في تصميم الحملات التوعوية.
- إدخال مفاهيم الحد من الكوارث في برامج الخدمة الإجتماعية والتطوعية في الجامعات الاكاديمية العربية.

المؤشرات:

- الإتفاق على تاريخ يوم عربي للحد من مخاطر الكوارث
- عدد المنظمات التي شاركت في تصميم وتنفيذ حملات التوعية
- عدد حملات التوعية التي نفذت واشكالها ووسائلها.

وسائل التحقق:

- إجتماعات
- تنظيم حملات للتوعية

الإطار الزمني لخطة العمل التطوعي:

ديسمبر 2018 - ديسمبر 2020

هذا وقد طالب المشاركون في الحوار بما يلي:

على المستوى العالمي:

1. تحقيق المواءمة بين إطار عمل سينداى والواقع الوطنى والإقليمى، مع إجراء مراجعة دورية للتقدم المحرز من خلال مؤشرات علمية تضمن تحقيق أهداف إطار عمل سينداى.
2. ضمان الربط بين الرؤى العالمية فى هذا المجال والرؤى الوطنية والإقليمية، وإستخراج الدروس المستفادة من هذه التجارب.
3. بحث آليات زيادة الإستثمار العالمى فى مجال الحد من مخاطر الكوارث، مع تخصيص ميزانية محددة من الصندوق الأخضر للمناخ لتمويل جهود الدول النامية فى الحد من مخاطر الكوارث.

على المستوى الإقليمى العربى:

1. ضمان تحقيق التوافق الكامل بين إطار عمل سينداى والمنتدى العربى الأفريقي وكافة المنتديات الإقليمية الأخرى كنظام متماسك لمختلف الآليات يضمن تحقيق التعاون بين جميع أصحاب المصلحة والقطاعات لتوفير التوجيه والدعم فى تنفيذ برامج الحد من مخاطر الكوارث
2. تبادل الممارسات والمعارف المتعلقة بالسياسات والبرامج والإستثمارات المرتبطة بالحد من مخاطر الكوارث بما فى ذلك قضايا التنمية المستدامة والتغيرات المناخية.
3. تنسيق المواقف فى كافة المؤتمرات العالمية حول قضايا الحد من مخاطر الكوارث والتنمية المستدامة والتغيرات المناخية والتنوع البيولوجى.
4. العمل على إستعراض وتطوير وتوافق الإستراتيجيات الإقليمية وخطط عملها للحد من المخاطر، وبناء قدرات المجتمعات والدول على الحد من المخاطر.
5. تعزيز جهود الحد من مخاطر الكوارث إقليمياً من خلال تبادل الخبرات وتحسين الإتصال والتنسيق بما يؤكد تمسك كافة الحكومات بالتزامها السياسى بتنفيذ إطار عمل سينداى.
6. وضع إطار عمل للحد من مخاطر الكوارث متوافق مع الأولويات الأربعة الأساسية فى إطار عمل سينداى، مع تكثيف التعاون فى هذا السياق بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدنى لإيجاد إيقاع مشترك فى هذا المجال.
7. التأكيد على أهمية وجود آلية عربية مشتركة لتقييم التقدم المحرز فى تنفيذ إطار عمل سينداى والتأكيد على الإلتزام السياسى به.

8. تنسيق المواقف العربية خلال الدورة السابعة للمنتدى العربى الأفريقي والإجتماع السادس رفيع المستوى كجزء من بناء القدرة على مواجهة الكوارث الطبيعية.
9. وضع إطار عربى للحد من الأثار السلبية التى تسببها الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ فى المجتمعات والدول بصفة عامة، ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة بصفة خاصة.
10. دعم قدرات الدول العربية فى مواجهة الأثار السلبية للكوارث ، إضافة إلى التنسيق الفاعل فى جهود الإغاثة.
11. العمل على إنشاء قواعد للمعلومات بمنهجية البيانات المصنفة حسب الجنس والعمر والإعاقة والبيانات تمكن من رصد الأماكن المتاحة وسبل توظيفها إيجابياً، وكذلك العمل على توفير مزيد من هذه الإمكانيات لتحقيق المواجهة الفاعلة للكوارث.
12. العمل على التحديث الدورى للإستراتيجيات والخطط اللازمة للحد من مخاطر الكوارث على أن تكون شاملة للجميع.
13. التوسع فى عمليات وحملات التوعية حول كيفية التعامل مع الكارثة أثناء وبعد حدوثها لتأهيل المجتمعات المحلية للتعامل الناجح معها بما يراعى ويلبى احتياجات كل فئات المجتمع.
14. تحقيق التعاون بين مختلف آليات التنسيق الإقليمية للحد من مخاطر الكوارث.
15. عقد مناورات تدريب مشتركة لمواجهة والحد من الكوارث.
16. إنشاء صندوق عربى للحد من مخاطر الكوارث.
17. إشراك الكوادر العلمية فى الجامعات العربية فى وضع إستراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث.
18. وضع خرائط للبور الساخنة المهدة فى كافة الدول العربية.

على المستوى الوطنى:

1. إدراج بنود واضحة لمخصصات الحد من مخاطر الكوارث فى موازنات الدول وكذلك على مستوى المؤسسات والوزارات والمحافظات.
2. إدماج ثقافة الحد من مخاطر الكوارث فى المناهج التعليمية لرفع الوعي المجتمعي بذلك.
3. دعوة الوسائل الإعلامية على أفراد مساحة للبيئة والحد من مخاطر الكوارث لرفع الوعي.
4. إقامة شراكة مع القطاع الخاص فى إطار المسؤولية الاجتماعية لتخصيص الدعم لتنفيذ إطار سينداي.
5. وضع استراتيجيات وطنية فعالة لأشراك الجهات الحكومية والمدنية والخاصة والشعبية "فى جهود الحد من مخاطر الكوارث.
6. بناء وتحسين وتطوير القدرات المؤسسية والبشرية فى إطار الإستراتيجيات الوطنية لإدارة الأزمات والحد من مخاطر الكوارث.
7. تطوير الشراكة بين القطاعات الحكومية والسلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدنى والإعلام والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص مع تحويل ثقافة الاستجابة الى ثقافة التأهب والحد من المخاطر مع اصحاب المصلحة قائمة على اجراء التحليل ونشر النتائج وتبادل اساليب الحد من المخاطر.
8. حماية شرائح وفئات المجتمعات المحلية الهشة وعلى وجه الخصوص الأطفال، والنساء، وكبار السن، والأشخاص ذوي الإعاقة من خلال إنشاء نظام للتأمين من مخاطر الكوارث.
9. تطوير وتعزيز أنظمة الإنذار المبكر الوطنية لتحديد وتقييم ومراقبة المخاطر.
10. دعم وتطوير البحث العلمي فى مجال مجابهة الكوارث والوقاية منها.